

تدريب بالفيديو يحسّن تقييم خطر العنف لدى ممرضات الصحة النفسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 10, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تدريب بالفيديو يحسّن تقييم خطر العنف لدى ممرضات الصحة النفسية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118656>

تخيل أنك ممرض/ة في قسم نفسي، تواجه يومياً حالات قد تنتهي بتصعيد سلوكي أو عنف. كيف يمكنك تقييم المخاطر بدقة؟ وكيف تتأكد من أن ردود أفعالك تضمن سلامة المريض وزملائك؟ هذه الأسئلة ليست مجرد تحديات يومية، بل هي جوهر الرعاية النفسية الفعالة. دراسة حديثة من تركيا تسلط الضوء على أداة واحدة لتحسين هذه المهارات الحيوية: التدريب بمساعدة الفيديو.

منهجية البحث

قام باحثون في مستشفى الصحة النفسية والأمراض في تركيا بإجراء دراسة مضبوطة عشوائياً لتقييم تأثير التدريب بمساعدة الفيديو على إدراك الممرضين النفسيين للعنف. شملت الدراسة 97 ممرضاً/ة (47 في المجموعة التدريبية و 50 في المجموعة المقارنة) يعملون في العيادات النفسية الداخلية للبالغين. قبل التدريب، وبعده، تم جمع البيانات باستخدام ثلاثة أدوات رئيسية: استبيان معلومات الممرض/ة، ومقياس إدراك العدوان (Perceptions of Aggression Scale - POAS)، وقائمة فحص عنف بروسيت (Broset Violence Checklist - BVC). قائمة فحص بروسيت (BVC) هي أداة تستخدم لتقييم احتمالية قيام المريض بسلوك عنيف بناءً على مجموعة من العوامل السريرية. مقياس إدراك العدوان (POAS) يقيس كيف ينظر الممرضون/ات إلى العدوان، وما هي معتقداتهم حول أسبابه وكيفية التعامل معه. تم اختيار المشاركين عشوائياً إما لتلقي التدريب أو لمواصلة الرعاية كالمعتاد (المجموعة المقارنة). الهدف كان تحديد ما إذا كان التدريب بمساعدة الفيديو يؤدي إلى تحسين دقة تقييم المخاطر وإلى تغييرات إيجابية في نظرة الممرضين/ات إلى العدوان.

النتائج

في البداية، لم يكن هناك فرق كبير بين المجموعتين في نتائج قائمة فحص عنف بروسيت (BVC)، مما يشير إلى أن كلا المجموعتين كانتا متماثلتين في مستوى تقييم المخاطر الأساسي. ومع ذلك، بعد التدريب، ظهر فرق كبير. أظهرت المجموعة التي تلقت التدريب بمساعدة الفيديو تحسناً ملحوظاً في دقة تقييم المخاطر، كما يتضح من ارتفاع درجاتها في قائمة فحص عنف بروسيت (BVC) مقارنة بالمجموعة المقارنة. هذا يعني أن الممرضين/ات الذين تلقوا التدريب أصبحوا أكثر قدرة على تحديد المرضى المعرضين لخطر العنف. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن التدريب أثر بشكل إيجابي على إدراك الممرضين/ات للعدوان، مما يشير إلى أنهم أصبحوا أكثر وعياً بالعوامل التي تساهم في السلوك العدواني وكيفية التعامل معه بشكل فعال. لاحظت الباحثة تيك سيفيندي (Tek Sevindik) أن التحسن في دقة التقييم كان ملحوظاً بشكل خاص، مما يؤكد فعالية التدريب.

الآثار المترتبة

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التدريب بمساعدة الفيديو يمكن أن يكون أداة قيمة لتحسين مهارات تقييم المخاطر لدى الممرضين النفسيين. فالقدرة على التنبؤ بالسلوك العنيف والوقاية منه أمر بالغ الأهمية لضمان سلامة المرضى والموظفين في البيئات النفسية. إن استخدام الفيديو في التدريب يوفر فرصة فريدة للممرضين/ات لمشاهدة وتحليل سيناريوهات واقعية، وتعلم كيفية التعرف على العلامات التحذيرية للعنف، وتطوير استراتيجيات الاستجابة المناسبة. توصي الباحثة سيفيندي بدمج هذا النوع من التدريب في برامج التطوير المهني الروتينية للموظفين في الأقسام النفسية. هذا لا يعزز فقط جودة الرعاية المقدمة، بل يساهم أيضاً في خلق بيئة عمل أكثر أماناً وداعمة. إن الاستثمار في تدريب الممرضين/ات النفسيين على تقييم المخاطر وإدارة العدوان ليس مجرد ضرورة مهنية، بل هو التزام أخلاقي تجاه المرضى الذين يعتمدون علينا في رعايتهم وحمايتهم. هذه الدراسة تفتح الباب أمام المزيد من الأبحاث حول استخدام التكنولوجيا في تحسين

الرعاية الصحية النفسية، وتؤكد على أهمية الاستثمار في تطوير مهارات العاملين في هذا المجال الحيوي.

Reference

Tek Sevindik, S. (2026). *The effect of video assisted aggression assessment training on psychiatric nurses' aggression perceptions and violence risk assessments; A randomised controlled study*. Nurse Education in Practice.

DOI: [10.1016/j.nepr.2025.104642](https://doi.org/10.1016/j.nepr.2025.104642)

ARABPSYCHOLOGY.COM